

وبعد سنة ١٩٠٠ لم تعد ثمة شكاوى من القرصنة على ساحل قطر حتى ٨ يناير سنة ١٩٠٦ حين وصل بحارة قارب إيراني إلى البحرين ، وذكر بحارة القارب الذي كان تابعاً لميناء ريج أنه في الشهر السابق ، دفعتهم الرياح وسوء الحالة الجوية إلى أبو الظلوف في قطر ، وأرغمهم الأهالي هناك على إنزال جانب من حمولة القارب لهم ، لقد نهبهم أهالي القرية وأساءوا معاملتهم . وبادر كابتن بريدو الوكيل السياسي في البحرين على سفينة صاحبة الجلالة « سفنكس » بالانتقال إلى مكان الحادث وظل هناك من ٢٨ إلى ٣٠ يناير ، لكن شيخ المكان عيسى ابن حمد رفض الصعود إلى ظهر السفينة رغم تأكيد أنه سيلتقى معاملة طيبة ، وأعلن أنه من رعايا شيخ البحرين . وكتب كابتن بريدو إليه يطلب منه الحضور في البحرين ورجع إلى مقر قيادته ، لكن سوء الأحوال الجوية منعه من أن يصحب معه قارين لأبو الظلوف كان يريد أخذهما معه ضماناً لمجيء الشيخ إلى البحرين . وأخيراً وصل عيسى بن حمد إلى البحرين في أول مارس وذكر أن شيئاً لم يؤخذ من القارب الإيراني اللهم إلا ما دفعوه هم بارادتهم أجراً عن أعمال أدوها لهم ، وفي نفس الوقت كان أمر عصيانه قد أبلغ الحكومة الهند لتصدر فيه أمرها . وفي يونيو ١٩٠٦ قدم السفير التركي في لندن احتجاجاً مؤداه أن أعمال كابتن بريدو تؤدي إلى الاضطراب بين القبائل وإثارة المشاكل ، لكن المدعين الإيرانيين - رغم استدعائهم فوراً للحضور - لم يعودوا إلى البحرين ، ويواجهوا ما ذكره شيخ أبو الظلوف ، وهكذا اضطرت السلطات إلى اعتبار المسألة مثيية كحادثة قرصنة ، ووجه إنذار للشيخ فقط فيما يتعلق بمسلكه مستقبلاً .